المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى:
هالة سعيد - شيماء جمال
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ ـ ٣٧٧٢٢٠٣٤
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 345 السنة الرابعة عشرة- الأحد 1 فبراير 2026م - 13 شعبان 1447هـ

معرض الكتاب.. قراءة فى مشهد غير عادي

بقلم: إبراهيم خالد

لو حاولنا توصيف ما جرى فى التجمع الخامس يوم الجمعة ٣٠ يناير ٢٠٢٦ لغة الأرقام وحدها، سنفشل. لأن ما حدث يتجاوز كونه «ازدحامًا» أو «إقبالًا جماهيريًا» على فعالية ثقافية، حيث سجّلت بوابات معرض القاهرة الدولى للكتاب دخول أكثر من ٨٠٧ آلاف زائر فى يوم واحد. رقم كفيل بإرباك أى باحث اجتماعي، ليس لضخامته فقط، بل لما كشفه من حقائق صادمة عن المجتمع المصري، على عكس ما يُروّج له عادة.

اللافت هنا ليس الكم، بل السلوك الجمعي.

علم الاجتماع يخبرنا أن التجمعات البشرية الضخمة غالبًا ما تُنتج توترًا، احتكاكات، ومشكلات أمنية متفاوتة. لكن ما شهده المعرض كان استثناءً نادرًا: تنوع اجتماعى وجغرافى كامل، من مختلف الطبقات والبيئات، اجتمع دون أن يتحول المشهد إلى فوضى.

الثقافة لا تُقاس بعدد المجلدات المباعة، بل بالرغبة فى الاقتراب من عالمها.

لا اشتباكات تُذكر، ولا مظاهر عنف، ولا تجاوزات صارخة.

كأن المكان نفسه فرض إيقاعًا مختلفًا على روّاده. ويمكن تفسير ذلك بما يمكن تسميته «قدسية الفضاء الثقافي». فالمصري، حين يشعر أنه داخل مساحة تحترم العقل والوعي، يستدعى تلقائيًا سلوكًا أكثر اتزانًا، دون حاجة إلى رقابة أو توجيه مباشر.

المعرض، الذى تأسس عام ١٩٦٩، لم يعد مجرد مناسبة سنوية لبيع الكتب. بل تحول إلى ظاهرة جماهيرية ضخمة، تُصنّف بين الأكبر عالميًا من حيث عدد الزوار. ومع تجاوز عدد الحضور الإجمالى أربعة ملايين ونصف المليون، يصبح من الصعب الاستمرار فى ترديد مقولة «شعب لا يقرأ» دون مراجعة جادة.

ربما لا يخرج الجميع محمّلين بالكتب. وربما يأتى البعض بدافع التنزه أو التقاط الصور. لكن مجرد اختيار هذا المكان كوجهة، وسيط زحام الحياة وضغوطها، هو فعل ثقافى بحد ذاته. فالثقافة لا تُقاس فقط بعدد المجلدات المباعة، بل بالرغبة فى الاقتراب من عالمها.

السبب الحقيقى وراء هذا الزخم أن المعرض لم يعد مساحة نخبوية مغلقة.

هو صورة مصغّرة للمجتمع: ناشرون، كتّاب، موسيقيون، باعة طعام، أطفال، أسر كاملة. مزيج يعيد إحياء فكرة «الخروجة المصرية» التى كادت تختفي، ويمنح الناس فرصة نادرة للانفصال المؤقت عن إيقاع المدينة القاسي.

وكان مشهد صلاة الجمعة، بآلاف المصلين مصطفّين فى هدوء مهيب، لحظة فارقة. صورة تختصر المعنى: اجتماع بلا صخب، واختلاف بلا صدام.

الخلاصة أن ما حدث فى معرض الكتاب ليس إنجازًا تنظيميًا فقط، بل كشف اجتماعى عميق.

هذا البلد، رغم كل ما يُقال، لا يزال يحتفظ بعلاقة خاصة مع المعرفة، علاقة قد تخفت أحيانًا لكنها لا تموت.

فى مصر، قد يضيق الحال، لكن الشغف لا ينفد.

ومن يختار أن يرى المشهد بعين القارئ، سيكتشف أن فى هذه البلاد جمالًا صامتًا.. لكنه حاضر بقوة.

سلبيات الأسبوع الأول لمعرض الكتاب

بقلم: د. عادل القليعي

بعد انتهاء الأسبوع الأول من معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الحالية ٢٠٢٦م ثلاثة سلبيات رئيسة رصدتها من خلال متابعتنا لفعاليات المعرض.

لكن وما بعد لكن ضرورة ملحة أن يعى الجميع أن غرضنا من النقد ها هنا فى هذا المقال، غرضنا النقد البناء، حتى يخرج معرضنا بالصورة المشرفة التى يتمناها المثقف الحقيقى والمفكر المهموم بواقع بلده الثقافى المعاصر، لا نقد من أجل المنظرة والكتابة والسلام.

لأنه حتى نقيل ثقافتنا من عثراتها لابد أن ننقد ونتحدث، فحرية التعبير عن الرأى مكفولة للجميع، وبما إننا فى بلد يؤمن بالديمقراطية وحرية الفكر فما كان ينبغى علينا السكوت.

لعل هناك من يسمعنا ويصله صوتنا فيهب مدفوعا بوطنيته محاولا الإصلاح.

احتضار الكتب الورقية سيؤثر سلبا على دور النشر.

السلبية الأولى ، كثرة رواد المعرض وقلة الشراء.

وكل ما يفعله الكتاب هو التصوير بجانب مؤلفاتهم وتوقيعهم على الإهداءات للأحبة والأصدقاء.

فضلا عن استخدام الإعلام البديل للتسويق لمؤلفاتهم، أو الإعلام الخاص.

لكن لم نر تواجدا للإعلام الوطنى بين أجنحة المعرض إلا تغطيات بسيطة لا ترقى لأهمية الحدث العالمي.

السلبية الثانية، ارتفاع أسعار الكتب خصوصا الكتب المتخصصة مما أدى إلى إحجام كثير من الزوار عن الشراء واكتفائهم بالبحث عن هذه المؤلفات والموسوعات عن طريق استخدام الكتب المرقمنة، والتى بدورها ستؤدى دورا فاعلا فى احتضار الكتب الورقية مما سيؤثر سلبا على دور النشر .

فبالضرورة سيقل إنتاجهم من مطبوعاتهم وسيؤدى ذلك إلى الإطاحة بالعمالة الموجودة ذات حرفة الوراقة مما سيزيد من نسبة البطالة، وقد يؤدى ذلك إلى أن كثيرا من دور النشر ستغلق مطابعها نظرا لارتفاع أسعار الورق والأحبار وتأجير صالات العرض فى المعرض.

السلبية الثالثة، ما يحدث فى أروقة المعرض، فى الندوات، الوجوه هى هى مع التجويد قليلا، بمعنى أن زيد صديق عمرو، أيا كانت ثقافة عمرو أو فكره، يدعوه إلى مناقشة عمل ما سواء رواية أو كتاب أو دواوين شعر.

المهم طالما هو صديقه الحميم (الأنتيم)، فلابد من إظهاره على الساحة وعلى مسرح الأحداث، فضلا عن عدم إعطاء القدر الكافى للمداخلات، والحجة ضيق الوقت ولكى نعطى فرصة أكبر للمداخلات لأكبر عدد من الحضور(العدد فى الليمون)

المهم أخذ اللقطة والتصوير فى نهاية الندوة، ليس مهما ما يقدم من محتوى يثرى ما أطلقنا عليه حراكا ثقافيا لبناء وعى الإنسان المصرى المعاصر.

وكما ذكرت من ذى قبل إننى لا أطلق الأحكام على عواهنها أو نصدر إصدارات عشوائية، لكن على الجانب الآخر هناك إيجابيات سنوردها فى مقال لاحق إن شاء الله تعالى.

فلعل وعسى أن يتم تدارك هذه السلبيات، وبطبيعة الحال فإن كل عمل بشرى لابد أن تكون به بعض الهنات والسلبيات، وعلينا إبرازها لتلافيها.

●أستاذ الفلسفة بآداب العاصمة

إهداء من الفنان محمد عبداللطيف لـ المشهد

«من شجرة الدر لعبد الناصر».. مناقشة «أطياف الرئيس» فى معرض الكتاب

صفاء النجار: السينما المصرية مارست سياسات لحماية صورة الحاكم منذ بداياتها وأعمالها إرث قومى يجب حفظه

شهدت قاعة "كاتب وكتاب" ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ٥٧، مناقشة كتاب "أطياف الرئيس (صورة الحكام فى السينما)"، للدكتورة صفاء النجار، وبمشاركة الدكتور محمد عفيفي، أستاذ التاريخ، والدكتورة منى الحديدي، أستاذة الإعلام والناقدة، فيما أدار الندوة الدكتور محمد بدوي.

فى مستهل الندوة رحب الدكتور محمد بدوى بالحضور وبالمنصة المشاركة، مؤكدا أهمية الكتاب لكونه يناقش موضوعًا شديد الحساسية يتعلق بأعلى منصب فى الدولة، موضحا أن الإصدار لا يتناول فقط صورة الحكام فى السينما المصرية بل يمتد أيضا إلى رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، لافتا إلى أن المجهود المبذول فى جمع مادة الكتاب كبير، وأنه يقدم معلومات ثرية ومميزة للقارئ.

من جانبها، قالت الدكتورة منى الحديدي، إن الكتاب يمثل عملا ثقافيا تنويريا ونقديا يعكس الخلفية متعددة الجوانب للدكتورة صفاء النجار، فهى إعلامية وصحفية وأكاديمية وتتابع الأنشطة الثقافية باهتمام واضح. وأضافت أن الكتاب يعد نتاجا مركبا استطاعت خلاله المؤلفة تطوير رسالة الدكتوراه الخاصة بها لتتحول إلى إصدار جذاب للقارئ، مؤكدة أن مقدمة الكتاب وحدها تحمل قيمة كبيرة لما تتضمنه من أفكار وتسلسل منظم فى عرض الموضوعات.

وأشارت إلى أن المؤلفة تناولت فى كتابها صورة الرؤساء وبالأخص الرئيس الأمريكي، كما أن الجزء المتعلق بالسينما والسلطة يمثل قيمة بحثية مستقلة. وأكدت أن الكتاب قدم معلومات تاريخية مهمة لم تحظ بالاهتمام الكافى سابقا، كما تميز بتقديم بيانات دقيقة مع كل نموذج من النماذج المطروحة، سواء عن المخرج أو المنتج، مشيدة باعتماد المؤلفة على مصادر ودراسات بحثية موثقة.

وفى مداخلته، أكد الدكتور محمد عفيفى اهتمامه بالسينما باعتبارها مصدرا مهما لفهم التاريخ، موضحا أن هناك مجالا بحثيًا واسعًا فى الخارج يهتم بعلاقة السينما بالتاريخ وتأثيرها فى تكوين المجتمع. وأشار إلى أن اختيار صورة الرئيس فى السينما موضوع بالغ الأهمية، خاصة أن الحكام فى مصر وخارجها أدركوا مبكرًا قيمة صورتهم التى تقدمها السينما للجمهور.

محمد بدوي: كتاب جريء يناقش صورة أعلى منصب فى الدولة بطرح بحثى ثري

وأضاف عفيفى أن الكتاب يعيد القارئ إلى عام ١٩٣٥ مع أول فيلم سينمائى تناول شخصية مرتبطة بالحكم وهو فيلم "شجرة الدر"، مشيدًا بالهوامش الواردة فى الكتاب وما تحمله من قيمة معرفية. كما أثنى على المقارنة التى عقدتها الكاتبة بين فيلمى جمال عبد الناصر والسادات، واصفًا إياها بأنها مقارنة متفردة ومميزة، مؤكدًا فى ختام حديثه أن الكتاب جريء ومهم ويطرح موضوعًا مختلفًا يستحق الاهتمام.

بدورها، وجهت الدكتورة صفاء النجار الشكر للدكتورة منى الحديدى التى أشرفت على رسالة الدكتوراه التى عالجتها وحولتها إلى كتاب، كما شكرت الدكتور محمد عفيفى الذى درست على يديه التاريخ، والإعلامى الدكتور محمد بدوى لإدارته الندوة. وأكدت النجار أنه منذ بداية الأفلام المصرية كانت هناك سياسات للحفاظ على صورة الحاكم، معتبرة أن هذا الأمر لا يظهر بنفس الدرجة فى السينما الأمريكية.

واختتمت النجار حديثها بتقديم عدد من التوصيات التى خرجت بها خلال إعداد الكتاب، من بينها ضرورة إنشاء موقع توثيقى للرؤساء فى ظل غياب أرشيف رقمى أو معلومات كافية على شبكة الإنترنت عن الأفلام السينمائية القديمة، مؤكدة أنها تعتبر هذه الأعمال إرثًا وطنيًا وقوميًا يجب الحفاظ عليه. كما طالبت بضرورة إصدار تشريع يحمى أصول هذه الأفلام حتى لا تسقط من الذاكرة المصرية، مشددة على أن هدف الكتاب الأساسى هو توثيق صورة المواطن فى السينما المصرية وليس صورة الرئيس فقط.

من "سمير" إلى "روزاليوسف".. ندوة محيى الدين اللباد تستعيد زمن الفن الجميل بمعرض الكتاب

ضمن فعاليات معرض كتاب الطفل، جاءت ندوة شخصية معرض الكتاب للطفل الفنان محى الدين اللباد التى كان عنوانها "فى جوار محيى الدين اللباد" كمساحة حميمة لاستعادة مشروع فنى استثنائي، لا يخص رساما واحدا فقط، بل يخص أجيالًا كاملة تربّت على الصورة، وتعلّمت منها كيف ترى وتفكر.

الندوة شارك فيها الفنان أحمد اللباد نجل الراحل الكبير، وشارك بها بمداخلات ثرية الفنان عمرو سليم رئيس قسم الكاريكاتير بمجلة روزاليوسف، والفنان مخلوف، ومصطفى سالم، فى حوار مفتوح عن الكاريكاتير بوصفه فنًا ورسالة وموقفًا.

استُهلت الندوة باستعراض أشهر أغلفة وأعمال محيى الدين اللباد، من "مجلة سمير" إلى " كشكول الرسام"، حيث أكد عمرو سليم، أن اللباد لم يكن مجرد فنان، بل مشروع وطنى منحاز للإنسان والمواطن، وأن فنه حتى حين وجهه للطفل– كان دائما منحازا للحق ومقاوما لطمس حق المظلوم.

وقال سليم: «نحن أمام ثلاثة أجيال، جيل عاصر اللباد الكبير، وجيل الابن، وجيل الشباب الحالي، والجامع بينهم أن اللباد علّمهم أن الكاريكاتير موقف».

وتحدث مصطفى سالم عن قصة الغلاف الكاريكاتيرى للعدد ٥٠٠٠ من مجلة روزاليوسف، موضحًا أن الفكرة وُلدت خلال جلسات الإعداد مع محمود سماحة، حيث طُرحت لوحة تصور السيدة فاطمة اليوسف وهي تتسلم العدد التاريخي، قبل أن يتم اعتمادها لاحقًا كغلاف ثان بقرار من الكاتب الصحفى أحمد الطاهرى رئيس التّحرير.

وأكد "سالم" أن الكاريكاتير كان تاريخيًا بطل أغلفة روزاليوسف، قبل أن يتراجع حضوره لسنوات طويلة، ثم يعود بقوة فى الفترة الأخيرة، فى محاولة جادة لاستعادة دوره كأداة نقد بصرى أساسية، لا مجرد عنصر تجميلي.

الفنان مخلوف استعاد علاقته الإنسانية والفنية باللباد، وحكى موقفا مؤثرا جمعهما حول الاختلاف فى الرأي، حين سأله اللباد بحسم: من حق أى إنسان يكون له وجهة نظر، مؤكدًا أن هذا الدرس ظل حاضرا فى وعيه الفني.

عمرو سليم يتوسط المشاركين فى ندوة اللباد

عمرو سليم: اللباد مشروع وطنى علمنا أن الكاريكاتير "موقف" لا مجرد رسم

سالم: أعمال اللباد لم تكن "صدفة".. وعلى الرسام المعاصر أن يملك مشروعًا

كما حكى عن آخر زيارة له قبل رحيل اللباد، حين وجده يعيد رسم لوحة واحدة تسع مرات، ليكتشف أن الإتقان والشك فى الحل السهل كانا جزءا أصيلا من فلسفته.

وأثار مخلوف سؤالا مهما: هل رسومات اللباد للطفل كانت موجهة للنخبة أكثر من كونها مبسطة؟

وأجاب عمرو سليم بأن اللباد كان يرسم ما يشعر به دون تصنع، مؤمنا بأن الصورة وسيط خطير وقوى التأثير، وأن الطفل يجب ألا يصاب بـ أمية بصرية، بل يتعلم كيف يرى، بينما أوضح أحمد اللباد أن والده أدرك لاحقا أن بعض القضايا خاصة الفلسطينية كان يمكن تقديمها للطفل بشكل أخف، لكن صدقه الفني، وواقعية التجربة الفلسطينية، جعلا الرسومات حادة أحيانا، دون أن تكون ضد الطفل أو وعيه.

فى سؤال حول العلاقة بين الأجيال، أكد مصطفى سالم أن رسام الكاريكاتير لا بد أن يكون صاحب مشروع، وأن الارتكاز على الرواد لا يعنى التكرار، بل فتح مسار خاص، مشددًا على أن أعمال اللباد لم تكن يومًا عفوية أو مصادفة.

وطالب عمرو سليم بضرورة إعادة فتح مساحات الجدل بالكاريكاتير داخل الصحافة، لأن المجتمعات لا تنمو إلا بالأسئلة، مؤكدًا أن أزمة رسام الكاريكاتير اليوم هى الاحتراق المهني، والخوف من ردود الأفعال، وهى أزمة عالمية، لكنها دليل على أن الكاريكاتير ما زال مؤثرًا.

«الكتابة عن القاهرة».. ندوة تبحث تحولات المدينة بين الذاكرة والخيال والواقع المعاصر

ضمن فعاليات محور «تجارب ثقافية» فى الدورة السابعة والخمسين لمعرض القاهرة الدولى للكتاب، استضاف الجناح الرومانى بقاعة (٣) ندوة بعنوان «الكتابة عن القاهرة من منظورات مختلفة»، بمشاركة عدد من الكتّاب الذين قدّموا رؤى متباينة للمدينة بوصفها فضاءً سرديًا مفتوحًا على التحول، والذاكرة، والخيال، والواقع الاجتماعى المتغير.

شارك فى الندوة كل من الكاتب ياسر عبد اللطيف، والكاتب محمد خير، والكاتبة هدى عمران، وأدارت النقاش الدكتورة دينا حشمت، الأستاذ المشارك بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وسط حضور لافت من جمهور المعرض، الذى تفاعل مع الندوة بوصفها قراءة مفتوحة فى صورة القاهرة كما انعكست فى الأدب والسينما والوعى الجمعي.

القاهرة بين السينما والذاكرة الشخصية

وفى مداخلته، توقف الكاتب ياسر عبد اللطيف عند التأثير العميق للسينما فى تشكيل وعيه بالقاهرة، مشيرًا إلى أن أعمال مخرجين مثل محمد خان وخيرى بشارة لم تكن مجرد خيال فردي، بل تعبيرًا بصريًا عن خيال جيل كامل ارتبط بأدب الستينيات، واستند إلى نصوص أدبية راسخة، مثل أعمال نجيب محفوظ وعبد الحكيم قاسم.

وأوضح عبد اللطيف أن القاهرة التى حضرت فى أفلام مثل «ضربة شمس» و«الحريف» لم تكن مجرد خلفية، بل شخصية قائمة بذاتها، خاصة فى مناطق وسط المدينة وميدان التحرير وباب اللوق، وهى أماكن ارتبطت بذاكرته الشخصية والتعليمية، ما جعل رؤيتها على الشاشة تجربة ملهمة ومشحونة بالمشاعر.

وأضاف أن اهتمام بعض المخرجين بالجغرافيا والمكان اختلف عن آخرين ركزوا على القضايا الاجتماعية، معتبرًا أن جيل الستينيات امتلك حساسية بصرية وجسدية خاصة تجاه المدينة، انعكست فى السينما والأدب معًا.

متحفة القاهرة.. رفض بلا قطيعة

وتناول ياسر عبد اللطيف فكرة «متحفة المدينة»، متوقفًا عند القاهرة الفاطمية فى أدب نجيب محفوظ، ومشيرًا إلى أن بعض مناطق القاهرة القديمة لم تحظ بالتمثيل أو «التمتحف» بالقدر نفسه الذى حظيت به مناطق مثل خان الخليلي، وأكد أنه ينظر بحذر متعاطف إلى تحولات وسط البلد وقصر النيل وشارع طلعت حرب، رافضًا فكرة التمتحف الجامدة، دون اتخاذ موقف عدائى من التحولات الجديدة، معتبرًا أن المدينة كائن حى لا يُختزل فى صورة واحدة.

القاهرة المحفوظية فى مواجهة قاهرة ما بعد السبعينيات

وقدّم الكاتب محمد خير قراءة مختلفة لعلاقة جيله بالقاهرة، موضحًا أن نجيب محفوظ ألهم أجيالًا كاملة، لكنه فى الوقت نفسه قدّم «قاهرة متحفية» بالنسبة لجيل وُلد بعد الانفجار السكانى فى السبعينيات، مشيرًا إلى أن أبناء هذا الجيل نشأوا فى أطراف المدينة، مثل عين شمس والزيتون والحلمية، وشهدوا قاهرة نصفها شعبى ونصفها عشوائي، تختلف جذريًا عن قاهرة وسط البلد الكلاسيكية.

وأوضح خير أن ارتباطه لاحقًا بوسط البلد فتح له مساحات جديدة للتأثر بكتّاب مثل خيرى شلبي، وعاطف الكاني، وعلاء الديب، معتبرًا أن الكتابة عن القاهرة لم تعد مجرد استلهام، بل اشتباكًا مع مدينة متغيرة ومعقدة.

«مرحلة النوم».. مدينة متخيلة وأسئلة المستقبل

وتوقف محمد خير عند روايته «مرحلة النوم»، التى قدّم فيها تصورًا لمدينة مستقبلية تبدو خضراء ومنظمة ظاهريًا، لكنها تخفى تناقضات عميقة، وأوضح أن بطل الرواية يخرج من السجن ليجد القاهرة وقد تغيّرت بشكل جذري، فيواجه سؤالًا وجوديًا حول مكانه فى هذه المدينة الجديدة، ولِمن تُعاد صياغة القاهرة حين تُستعاد أو "تجمّل".

وأكد أن الرواية لا تقدم ديستوبيا مباشرة، بل تطرح تساؤلات حول الانشغال بالصورة الجمالية للمدينة، مقابل واقع بيئى واجتماعى لم يتغير جذريًا، مشيرًا إلى أن التحولات العمرانية غالبًا ما تُدار وفق مخططات مستقبلية لا يشارك فيها سكان المدينة فعليًا.

الوعى الجندرى والبيئى فى كتابة المدينة

وفى إدارتها للنقاش، فتحت الدكتورة دينا حشمت ملف الوعى الجندرى والبيئى فى الكتابة عن المدن، مؤكدة أن هذه الأسئلة لم تعد رفاهية، بل أصبحت جزءًا أصيلًا من السرد المعاصر، مشيرة إلى أن اللغة نفسها تخضع لتحولات، وأن الكتابة باتت مطالبة بمراعاة حساسية النوع الاجتماعي، والبيئة، والعلاقة بين الإنسان والمكان.

وتحدثت عن التدهور البيئى فى المدينة بوصفه انعكاسًا مباشرًا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدة أن الوعى البيئى يتشكل تدريجيًا فى الأدب، تمامًا كما تشكّل الوعى الجندرى من قبل، دون افتعال أو خطاب مباشر.

السينما والأدب.. خرائط متعددة للقاهرة

واختُتمت الندوة بنقاش حول تأثير السينما على تخيّل القاهرة فى الكتابة الأدبية، حيث أشار المتحدثون إلى تجارب مخرجين مثل عاطف الطيب وداوود عبد السيد، الذين قدّموا صورًا واقعية وفلسفية للمدينة، عكست تناقضاتها وقسوتها اليومية.

وأكد المشاركون أن القاهرة لم تعد مدينة واحدة، بل مدن متعددة داخل مدينة واحدة، وأن الكتابة عنها اليوم تواجه تحديًا كبيرًا فى ظل تسارع التغيرات، وهو ما يدفع كثيرًا من الكتّاب إلى اللجوء إلى القاهرة المتخيلة أو التاريخية، هربًا من صعوبة الإمساك بلحظة المدينة الراهنة.

المشاركون فى ندوة الكتابة عن القاهرة